

دورة

فقه الطهارة

م. علاء حامد

تلخيص المحاضرة الرابعة

الملخصات

الفقه
الميسر

بشرح المهندس: علاء حامد



باب الوضوء

الوضوء

شروط / أركان / سنن

الوضوء لغة: الحسن والنظافة

الوضوء شرعاً: استعمال الماء على الأعضاء الأربعة على وجه التعبد وهو نية الوضوء

الوضوء على وجهين

أولاً/ الوجوب على المحدث إذا أراد شيئاً من ثلاث:

1. الصلاة
2. الطواف
3. مس المصحف

ثانياً/ الاستحباب عند ذكر الله أو تلاوة القرآن بدون مس المصحف

أدلة وجوب الوضوء:

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا
بالإضافة إلى حديث النبي ﷺ: لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول.
وأيضاً ورد عن النبي ﷺ أنه قال: لا يقبل الله صلاة محدث حتى يتوضأ.

فمعنا ثلاثة أدلة

القرآن.

السنة.

إجماع أهل العلم على الوضوء للمحدث

قاعده فقهيه:

الأمر + الفعل = وجوب

أمر + عدم الفعل = استحباب

نهى + فعل = كراه

نهى + عدم الإنكار على فاعله = كراه

مثال:

الأمر بإعفاء اللحية وفعلها
فهي واجبه كما أنه ورد أن النبي ﷺ أنكر حلق اللحية واعفاء الشارب على رجلين أرسلهما
كسرى ملك الفرس له

الوضوء واجب على كل مسلم بالغ عاقل حين أداء الصلاة أو الطواف أو مس المصحف

هل على الكافر وضوء؟

نعم ولكنه لا يقبل منه لعدم اتيانه بالركن الأساسى وهو الإسلام
فالكافر مخاطب بفروض الشريعة

الدليل:

قال تعالى في سورة المدثر:

{ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) }
{ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) }
{ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) }
{ وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) }
{ وَكُنَّا نَكْذِبُ بَيَّوْمِ الدِّينِ (٤٦) }
{ حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ (٤٧) }

ففى السورة دليل على أن الكافر يعذب بعدم صلاته وذكرها أولا ثم ذكر تكذيبه لليوم الآخر

ملحوظات

قال النبي ﷺ:

رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يعقل.

نبدأ بشروط الوضوء:

هل هناك فرق بين الشروط والاركان؟

هناك من لا يفرق بين المصطلحين فكلاهما واحد
وهناك من قال أن الشروط ما هى. قبل الوضوء والاركان ما يتم أثناء الوضوء

شروط الوضوء:

1. الإسلام فلا يصح وضوء الكافر
 2. العاقل
 3. البلوغ لو قبل البلوغ وكان يميز العبادة تقبل منه
 4. طهور الماء
 5. إزالة ما يمنع وصول الماء
 6. الاستنجاء من التبول والتغوط
- ليس شرط الاستنجاء للوضوء مادام لم تتبول ولم تتغوط
الحج يقبل لمن دون التمييز

أركان الوضوء:

1. أولاً النية
لقول النبي عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات
2. ثانياً غسل الوجه تطبيقاً الآية
حد الوجه من منبت الشعر الى منتهى الذقن ومن وتد الأذن الى الأخرى

ملحوظة: لو كانت اللحية كثيفة لابد من وصول الماء للبشرة أم إن كانت كثيفة يكفى الوصول للحية تيسيراً
ومنه المضمضة والاستنشاق فى مذهب الحنابلة ويخالف فى ذلك الجمهور على أنها غير واجبه
ويحمل العلماء حديث النبي عليه الصلاة والسلام مضمض واستنسر على الاستحباب وليس الوجوب
دليلهم ورد أن النبي مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ففرق بينهما

3. ثالثاً غسل اليدين إلى المرفقين
إلى المرفقين معنا المرفقين وهذا من فعل النبي عليه الصلاة والسلام
4. رابعاً مسح الرأس وفيها خلاف
ذهب الحنابلة إلى مسح الرأس كله وواجب مسح الاذنين وهذا مذهب الكتاب.
الرأى الثانى:
- الإمام الشافعي مسح بعض الرأس يجزيء مع استحباب مسح الأذن وهذا الراجح والله أعلم
ومن يستطع الخروج من الخلاف أحوط.
5. خامساً:
غسل الرجلين إلى الكعبين الكعبين العظمان النائتان بين الساق والقدم معنا الكعبين كالمرفقين.

6. سادساً

الترتيب وفيها خلاف وإن كان الأرجح الوجوب بسبب الإلحاح بالإضافة إلى أن النبي لم يخالف ذلك.

سنن الوضوء أو مستحباته:

1. التسمية فيها خلاف والأرجح الاستحباب.
 2. غسل الكفين.
 3. المضمضة والاستنشاق فيها خلاف.
 4. مسح الأذنين فيها خلاف.
 5. تخليل اللحية والأصابع وتدليك الأعضاء فالواجب الغسل وهو جريان الماء.
 6. تقديم اليمنى على اليسرى.
 7. الطهارة ثلاثاً ثانياً إلا الأذن والرأس المستحب مرة.
 8. الموالاة حيث لا يجف الموضع.
 9. التسوك قبل أو بعد أو أثناء الوضوء.
 9. دعاء بعد الانتهاء من الوضوء:
- "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين".
- أو دعاء كفارة المجلس: "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك استغفرُك وأتوب إليك".